إذاعة

آلويا.. إذاعة

□ احمد مصطفى

استمعت الى حديث السيدة صفية المهندس رئيسة الإذاعة . في برنامج اسمه « ألو » بإذاعة الشرق الأوسط . لقد أعجبت بالجرأة والشجاعة والصراحة والموضوعية التي تحدثت بها رئيسة الإذاعة في هذا البرنامج .

قالت ردا على سؤال : لماذا قررت إلغاء فوازير رمضان ؟ .

لقد كانت الفوازير عبارة عن موضوعات سطحية جدا وخالية من الموضوعية . وكلها تتناول حياة الفنانين الخاصة . ! !

وقالت أيضا ردا على سؤال : لماذا قررت إلغاء البرامج التي تعتمد على استضافة الفنانين؟ . .

أنا لست ضد الفنانين . فإنهم جميعا إخوة . ولهم مني كل الحب والتقدير . ولكن : ليس من المعقول أن يقف فنان أمام ميكروفون الإذاعة . ليعلن للناس عن عدد البدل أو الاحذية التي يمتلكها . . ! !

وقالت رئيسة الإذاعة : لقد كانت هذه البرامج في منتهى السخافة والتفاهة وعدم الموضوعية .

وأضافت أنها لم تتخذ هذين القرارين من تلقاء نفسها . ولكنها عرضت الاقتراح في البداية على مجلس الإذاعة الذي وافق عليه بالإجماع . .

إلى هنا انتهى حديث السيدة صفية المهندس . أو الجزء الذي سمحت لي الظروف بالصدفة . بالاستماع إليه من خلال الإذاعة .

وأعتقد أنه من حق أن أقول لرئيسة الإذاعة « برافو » وإن كنت أعتب عليها أنها لم تتخذ مثل هذا القرار منذ سنوات .

وأذكر أني كتبت في هذا المكان في العام الماضي . عن تفاهة مثل هذه البرامج التي تذاع في رمضان . وكلها كما قالت رئيسة الإذاعة . لا تتضمن سوى التفاهة والخيانة . والسطحية . ولاتخدم إلا الفنان .

وأذكر أيضا : أنني قلت إن نفس التفاهات التي استمعت إليها . سؤالا وجهه مقدم البرنامج الى أحد الفنانين يقول له فيه : ماهو أحب الأصوات التي تحب أن تستمع إليها . . ؟ وأجاب الفنان : صوت الحيوانات . . ؟ ! !

وسأله مقدم البرنامج : ماهو هذا الحيوان . . ؟

وأجاب الفنان : العصافير وحتى فرق الشجر . . وسكت مقدم البرنامج ولم يعلق . . ولم يحاول أن يقول لهذا الفنان إن هناك فرقا بين الطيور والحيوانات . . ؟ !

وفي برنامج آخر أذكر أني سمعت مقدم برنامج يسأل فنانة معروفة . ويقول لها : ماهو أحب الأطعمة إليك . . ؟ ! !

وأجابت الفنانة : أنا أموت في الباميه . . والفرع . .

إنني إذا كنت أشكر السيدة صفية المهندس على مبادرتها بإلغاء الفوازير والبرامج الخايبة التي تعتمد على استضافة الفنانين . فإنني في الوقت نفسه أطالبها بإلغاء أي برنامج « فورا » قبل إذاعته على ملايين المستمعين في حالة وجود أسئلة سطحية وهابطة من بعض المذيعين . .

وفي نفس الوقت : أرجو من رئيسة الإذاعة أن تتفضل وتستمع إلى أصوات بعض السادة المشايخ من المقرئين في إذاعة القرآن الكريم . وأنا أجزم بأن عددا كبيرا منهم إما أن يكونوا أقارب لبعض كبار المذيعين . أو أنهم من قراء المآتم في الريف . أو وصلوا إلى الميكروفون عن طريق الواسطة . ولا أريد أن أذكر رئيسة الإذاعة بما يقوله القرآن الكريم . بشأن الأصوات القبيحة . . ولكني أرجو أن تستمع إلى أصوات هؤلاء المشايخ . ثم بعد ذلك أنا على ثقة من أنها سوف تسلك القلم . وتلغي عقود هؤلاء الناس . وترحنا .

معمارة

كل كوبرى وأنت طيب !

□ عادل البلك

المبنى العمل في كوبرى اكتوبر من ناحية ميدان التحرير . وظهرت معالم الطريق الى مصر الجديدة في أماكن متفرقة من شارع رمسيس . فإن هذا الإنجاز الكبير سيصل في يوم ما إلى الضواحي البعيدة عن قلب القاهرة . ورغم حتى الآن يبشر بأننا فعلا على موعد بعد ٥ سنوات .

ولكن الانتباه من الكوبرى كان إيذانا بأن يظهر أبناء بولاق الكرام . إلى أحدوا مكانهم الطبيعي تحت الكوبرى . فحولوه إلى ملعب لكرة القدم لا تنقصه جوانب الشبه الى أصبحت العلامة المميزة لهذه اللعبة الشعبية في بالي الملاعب . ولاأكون متشائما ولا مغاليا إذا قلت إن الناس تحت الكوبرى سيقولون – إن شاء الله – بأعمال أكثر إثارة .

ولقد حدث هذا ومازال . في مواضع كثيرة تحت هذا الكوبرى في ميدان باب الحديد وغمرة والإسعاف . وأشمأز الناس . وأغلقوا أنوفهم وعيونهم . فأغلق المسئولون آذانهم . وفتحوا أفواههم بعدد من التصريحات عن ضرورة استغلال ما تحت الكوبرى . وأهمية شغل هذه المساحات الخديدة . واستحسنوا الفكرة . ثم وقفوا عند حد الاستحسان والإعجاب .

ومطالع ومنازل الكوبرى في ميدان الشهيد عبد المنعم رياض . كما قال لي أحد الذين أشرفوا على بنائها . عددها ستة . وخطوط ١١٠٠ متر بعرض ٨ أمتار . وقد صبوا فيها ٣٥٠٠ طن أسمنت . ووضعوا فيها ٢٢٠٠ طن حديد تسليح . وتكلفت مليونين و ٣٠٠ الف جنيه . وتقع بين فرسين من فنادق الخليفة . وعندما يصبح الميدان منتهى خطوط وسائل النقل العام . فإنه سيجب فيه العاملون في الحزب الوطني والتليفزيون والصحافة ومجلس الشعب وعدد من الوزارات والمؤسسات والهيئات . ولن يجد اقل من نصف مليون مواطن يتنقلون في هذا المكان طوال الساعات الأربع والعشرين كل يوم . نصفهم على الأقل في حالة انتظار لعمل لوسائل النقل العام على اختلافها . وعلى اختلافها . إننا نستطيع أن نعلأ انتظار هؤلاء الناس بشئ مفيد . كأن نقل سوق التوفيقية – مثلا – إلى ماتحت الكوبرى . فتقيم عددا من الأكشاك الخشبية البسيطة ذات المظهر الحسن . فتكسب أرضا جديدة في وسط البلد تزيد من احتمالات التنوع .

وتقدم للذين يعودون إلى منازلهم بعد انتهاء يوم العمل . ما يحتاجون إليه بسهولة .

وعندما كنت أتحدث إلى د . محمود أمين عبد الحافظ . قال لي إنه مشغول بشيئين :

أن يعيد محافظة الجيزة سيرتها الأولى كمحافظة سياحية كبيرة يعيش فيها التاريخ بكل مراحله . ثم أن تعود كما كانت . الحقل الغني الذي يمد القاهرة بالخضراوات والفاكهة . وبها حتى الآن ٢٥٠ ألف فدان تغطيها هذه المزروعات . وهذه هي الخطوط العامة لمحافظ الجيزة . أما التفاصيل فإنه يتركها للزمن وللدراسة وللتجربة .

ويبقى أن يجد اللواء سعد مأمون محافظ القاهرة مكانا لسوق جديدة تفتح ذراعيها لهذه المنتجات على وفرتها . وستصبح السوق الجديدة تحت الكوبرى في ميدان الشهيد عبد المنعم رياض . قريبة من الجيزة . ثم إن طريق الكورنيش أكثر انسيابا وسلاسة . فقد أصابت أسواق العتبة والتوفيقية وسط البلد بالشلل . وشوهت بوتيكات حديقة الازبكية وجه التاريخ في هذا المكان .